

1 «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

2 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحْمِ، مُعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا يَسُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

3 لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسَيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبِرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ.

4 فَيَبْتُؤُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.

5 هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ، وَهَذَا يُكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبَ، وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ: لِلرَّبِّ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يُلَقَّبُ».

6 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

7 وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَبِعَرَضِهِ لِي مُنْذُ وَصَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي لِخُبْرِهِ وَهُمْ بِهَا.

8 لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. أَمَا أَعْلَمْتُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكُمْ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوَجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟»

9 الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَنَمًا كُلَّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُسْتَهْيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَخْزَى.

10 مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَّكَ صَنَمًا لِعَبْرِ نَفْعٍ؟

11 هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَائِعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلَّهُمْ، يَقْفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا.

12 طَبَعَ الْحَدِيدَ قُدُومًا، وَعَمَلَ فِي الْقَحْمِ، وَبِالْمَطَارِقِ يُصَوِّرُهُ فَيَصْنَعُهُ بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ.

13 نَجَرَ خَشْبًا. مَدَّ الْخَيْطَ. بِالْمِخْرَزِ يُعْلِمُهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ، وَبِالدَّوَارَةِ يَرْسُمُهُ. فَيَصْنَعُهُ كَشَبِهِ رَجُلًا، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، لَيْسَكُنْ فِي النَّبْتِ!

14 قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. عَرَسَ سُنُوبِرًا وَالْمَطَرَ يُنْمِيهِ.

15 فَيَصِيرُ لِلنَّاسِ لِلإِقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَنْدَفَأُ. يُشْعَلُ أَيْضًا وَيَخْبِرُ خُبْرًا، ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَنَمًا وَخَرَّ لَهُ.

16 نِصْفُهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ. عَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَشْوِيًا وَيَسْبَعُ! يَنْدَفَأُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «بِخْ! قَدْ تَدَفَأْتُ. رَأَيْتُ نَارًا».

17 وَبِقِيَّتِهِ قَدْ صَنَعَهَا إِلَهًا، صَنَمًا لِنَفْسِهِ! يَخْرُ لَهُ وَيَسْجُدُ، وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي».

18 لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَعْقِلُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طُمِسَتْ عِيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقُلِ.

19 وَلَا يَرُدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «نِصْفَهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخَبَّرْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ بِقِيَّتِهِ رَجَسًا، وَلِسَاقَ شَجَرَةٍ أَحْرُ؟»

20 يَزْعَى رَمَادًا. قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يَنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «الَّذِينَ كَذَبُوا فِي يَمِينِي؟».

21 «أَذْكَرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلَ لَا تُنْسِي مَنِّي.

22 قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ ذُنُوبِكَ وَكَسَحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي قَدَيْتُكَ».

23 تَرْتَمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. ائْتِنِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ. أَتْسِيدِي أَيْتُهَا الْجِبَالُ تَرْتَمًا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ.

24 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبُطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحُدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِي؟

## سفر اشعيا

25 مُبْطَلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَمُحَمَّقُ الْعَرَافِينَ. مُرَجَّعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَمُجَهَّلُ مَعْرِفَتِهِمْ.

26 مُقِيمُ كَلِمَةِ عِبْدِهِ، وَمُنَمِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُعْمَرُ، وَلِمُدُنِ يَهُودَا: سَتُنْبَنَى، وَخَرِبَهَا أُقِيمُ.

27 الْقَائِلُ لِلْحَيَّةِ: انْشَفِي، وَأَنْهَارِكِ أُجَفِّفُ.

28 الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلِّ مَسَرَّتِي يُنَمِّمُ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُنْبَنَى، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتُنْوَسَسُ.»